رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)267(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب بالمشيئة والارادة. وقول الله تعالى يذلك من تشاء وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولا تقولن باسمكم اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:00:02

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال سعيد ابن المسيب عن ابيه رضي الله عنه انه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال حدثنا قال حدثنا عبد - 00:00:22

عن عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله بالدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطيت. فان الله لا مستكشف له. بسم الله الرحمن - 00:00:42

الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب للمشيئة والارادة وقد اورد بعض الايات - 00:01:02

بالمشيئة واية في الارادة واورد احاديث كثيرة فيها ذكر المشيئة والمشيئة والارادة آآ هما صفة من صفات الله عز وجل والفرق بينهما ان المشيئة لا تكون الا الامر الكوني وهو - 00:01:24

القضاء والقدر واما الارادة فانها تكون بمعنى المشيئة اي انها تكون في معنى كوني قدري وتكون بمعنى المحبة وهي لمعنى كوني ولمعني شرعي المعنى الكوني هو يوافق للمشيئة وتأتي لمعنى - 00:01:55

دينيا شرعي يوافق المحبة المشيئة لا تأتي الا لمعنى الكون والارادة تأتي بالمعنى الكوني ولمعنى الشرع واذا فالارادة هو المشيئة بينهما عموما وخصوصا مطلق يجتمعان في بفرض ما هو كوني - 00:02:23

وتنفرد الارادة لانها تطلق على امر شرعي او على ما يوافق المحبة والارادة الكونية والمشيئة تتعلق في كل شيء فيما يحبه الله وفيما يغضبه الله الارادة الفورية والمشيئة تتعلق بكل شيء - 00:02:50

وكل ما وقع وهو بمشيئة الله وبارادتها الكونية لانه لا يقع في ملك الله الا ما شاءه الله ولهذا من عقيدة المسلمين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:03:24

ما شاء الله كان اي الذي شاءه الله يقع ولابد وان يقع وما لم يشأه الله فانه لا يقع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ويذكر عن الشافعي ابيات - 00:03:43

منها قوله فما شئت كان وان لم اشأ وما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تشأ لم يقل يعني ما شاء الله فانه يكون ولو لم يشأ العبد - 00:04:02

وما شاءه العبد لا يكون الا اذا كان الله قد شاء فما شئت كان وان لم اشاء فما شئت كان وان لم اشاء وما شئت ان لم تشأ لم يقل - 00:04:19

الذي يشأه انا اي العبد ان لم تساه يا الله فانه لا يكون لانه لا يكون الا ما شاءه الله الا ما قدره الله وقضاه وقد بين ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس - 00:04:36

الوفية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس الذي يقول فيه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان

ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:04:55
ولو اجتمعوا لن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني بما هو كائن فان ما شاءه الله عز وجل لابد وان يكون - 00:05:11
وما لم يشأه لا سبيل الى وقوعه ولا يمكن وقوعه ولا يمكن وقوعه والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما سأله اصحابه وقالوا يا رسول الله في اه آآ يعني عما يعمله الناس هل هذا شيء فرغ منه - 00:05:28
او امر مستأنف قال قال بل في امر فرغ منه يعني في امر مقدر قالوا فيما العمل اذا كان كل شيء مقدر فاذا كيف العمل؟ قال اعملوا وكل ميسر لما خلق له - 00:05:54
واما اهل السعادة فيسرون لعملها السعادة. واما اهل الشقاوة فيذكرون لعمل اهل الشقاوة واذا فالناس مأمورون ومنهيون وارسل الله الرسل عن اهل الكتب وحصلت الدعوة للناس والدعوة الى الهدى موجهة الى كل احد - 00:06:10
ليست لاحد دون احد والله عز وجل يقول والله يدعو الى دار السلام يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويدعو الى كل احد كلهم ادعوا الى ذلك ويقول الله عز وجل - 00:06:34
وخاطب النبي عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي ترشد تبين يعني هداية الدلالة والارشاد والرسول صلى الله عليه وسلم دعا وارشد وبين للناس كل فهم بحاجة اليه - 00:06:48
كما قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمون وينذرهم جر ما يعلمه له - 00:07:07
واذا فالمشيئة تتعلق بكل ما هو كائن سواء كان خيرا وشره سواء كان محبوبا او مبغوضا اما الارادة فانها تأتي بمعنى المشيئة وتأتي بمعنى اخر اخر غير المشيئة وهو الامر الديني الشرعي - 00:07:21
والامر الديني الشرعي والامر الديني الشرعي كما هو معلوم الرسل جاءت به والكتب انزلت به لانها تأمر بكل ما هو خير وتنهى عن كل ما هو شر لكن لا يلزم ان يقع - 00:07:44
هذا الذي حصل ارادته وهي ارادة دينية او الامر الذي حصل وهو الامر الشرعي لا يلزم ان يقع قد يقع وقد لا يقع يقع في وصف حق من وفقه الله عز وجل - 00:08:06
من سبقت وارادة الله عز وجل ومشيئته لانه من المهتدين فانه يعتدي وتجتمع فيه الارادتان. الارادة الدينية والارادة البولية فيقول الله عز وجل اراد كونا وقدرا ان فلانا المجتهدين والله تعالى امر - 00:08:21
عباده بان يسلك الصراط المستقيم ووفق الله عز وجل ومن شاء من المؤمنين بالهداية وامروا شرعا وقع في حقهم المأمور به فاجتمعت الارادة الدينية والصحونية اجتمعت الارادتان الدينية والكونية في ايمان المؤمن - 00:08:45
اذا حصل منه الايمان فانه وقع منه ما امر به شرعا وحصل منه ما قدره الله وقضاه واجتمعت في ذلك الارادتان الارادة الكونية والارادة الدينية شرعية بايمان المؤمن فاما الكافر - 00:09:09
فانه امر بالايمان وقد قدر الله وقضى لانه يكون كافرا وقد وقعت الارادة البولية وهو ان فلان الفلاني يكون كافرا والارادة الدينية وهي الامر والنهي والدلالة والارشاد قد حصل له - 00:09:31
لكنه ما وفق فلم يحصل منه الايمان وامتنع عن الايمان بارادته ومشيئته ووقعت في حقه الفورية وهو انه قدر الله عليه وقضى ان يكون كافرا وان يكون ضالا وقد امر - 00:09:55
للدخول في الاسلام وجاءت وانزلت الكتب وارسلت الرسل ولكنه ما حصل منه ان يقدم وان وان مسلم فوقع ما قدره الله وقضاه من كونه يكون كافرا ويموت كافرا والذي اراده الله تعالى شرعا ودينا - 00:10:19
ما حصل من الكافر لانه امر بالايمان فلن يؤمن ودعي الهدى فلم يستجيب لداع الهدى بل عاند واصر واستثمر وبقي على كفره و اظهر عناده وامتناعه عن الامام او عن اطلاع ما جاءت به رسل الكرام عليه الصلاة والسلام - 00:10:47

واذا فان المشيئة لا تأتي في الشرع الا لمعنى كوني وكل ما جاءت من الحيئة في الكتاب والسنة ويراد بها ما هو قولي اي الارادة الكونية؟ وهي القضاء والقدر واما الارادة فتأتي لنعن كوني - 00:11:14

وكان الله يريد ان يغيكم ولا ينفع بنصح لكم ان كان الله يريد ان يضيقه وارادة دينية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العذر يعني يريد الله بكم اليسر اذ امركم - 00:11:47

في الصيام اه جعل من يكون مسافرا يفطر ويقضي ومن يكون مريضا يفطر ويقضي لان الله تعالى اراد بتشريعه هذا تشريع تيسير بكم ولا نكلفكم ما لا تطيقون بل شرع ويسر - 00:12:07

والله تعالى يريد بما شرع اليسرى ولا يريد العسر فاذا الارادة تأتي بمعنى كوني يوافق المشيئة وجاءت لنا على دينه شرعي يوافق المحبة يعني ما يحبه الله ويرضاه لكن ما يحبه الله ويرضاه ما يقع - 00:12:28

لان الدعوة موجهة للجميع ومنهم من حصل منه الايمان وهذا يحبه الله ويرضاه ومنهم من حصل منه كفر والكفر يسخطه الله ويفوته لكن لا يلزم من الارادة الدينية حقول المقتضى - 00:12:49

وهو وجود الايمان لان الله امر الناس جميعا يؤمنوا فمنهم من وفق الايمان ومنهم من خذل ولهذا يقول الله عز وجل والله يدعو لنا الفلاح ويحيي من يشاء حذف المفعول فيه يدعو للافادة للعموم. والله يدعو الى ذلك السلام كل احد - 00:13:07

واحد منها واحد ما يدعى احد يبين له احد ما يبين له احد يرسل واحد من يرسله كله يرسل الكتاب والسنة جاء لهداية الجن والانس جميعا وهي موجهة الانس والجن - 00:13:27

لكن حصول التوفيق والهداية للايمان هذا لا يحصل لكل احد ولهذا اظهر المفعول في قوله ويهدي هذا الله يهدي كل احد لو شاء الله ان يهدي الناس كلهم لاعداءهم كما قال عز وجل ولشئنا لاتينا كل نفس هدى - 00:13:44

لو شاء الله قضاء وقدرا علي ومن الناس جميعا لا امنوا لكن الذي شاءه الله ان يكون الناس فريقين فريق في الجنة وفريق في الصالحين فريق في الجنة وهذا هو الذي يقع - 00:14:05

لانه قد جاءه الله وما شاء الله كان ولو شاء الله ان يؤمنوا لامنوا جميعا قل فلله الحجة البالغة فلو جاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لاتينا كل نفس الهدى ولكن حق القول مني ان جهنم من الجنة والناس هذا هو الذي جعله الله - 00:14:18

ان الجنة يكون لها هل والنار يكون لها اهل ولو شاء الله عز وجل ان يهدي الناس جميعا لهداهم قلت لله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين والله ما شاء ان يهدين الناس اجمعين - 00:14:40

فالشأن يكون الناس فريقين فريقه في الجنة هو فريق في السعير ثم ورد البخاري رحمه الله مجموعة من الايات او جملة من الايات هي ذكر المشيئة واية واحدة فيها ذكر الارادة - 00:14:57

ثم اوردها احاديث كثيرة فيها ذكر المشيئة قال وقول وقول الله تعالى والله عز وجل من تشاء وتنزع الموتى ممن تشاء والله عز وجل يؤتي الملك من يشاء من شاء الله عز وجل ان يكون - 00:15:12

له ملك فانه يحصل له ذلك الملك ومن شاء الله عز وجل ان ان ينزع عنه الملك فانه ينزع عنه ويزيله عن لان الامر امره يؤتي الملك من يشاء ومن شاء الله تعالى ان يحصل له الملك فان الله تعالى يؤتيه اياه ويقع - 00:15:39

ذلك الذي شاءه الله و اذا شاء الله عز وجل ان من بيده ملك ومن اعطاه ملكا ينزعه منه فانه ينزع منه ويعطيه لغيره الذي يشاءه الله عز وجل يقع - 00:16:04

والذي لم يشافه لا يقع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لو اجتمع الناس على ان ينفع احدا بشيء غير مقدر ما استطاعوا ولو شاءوا سمعوا ولم يضروا احد بشيء لم يقدر يستطيعه - 00:16:23

لان لانه لا يقع في ملك الله الا ما جاءه الله وكيف نعرف ان هذا او ان امرا ما من الامور يكون مقدرا كيف نعرف هذا السبيل الى معرفة الامر المقدر - 00:16:45

شيئا احدهما الوقوع اذا وقع شيء علمنا بانه مقدر لانه لو لم يقدر ما وجد لو لم يقدر ما وجد فنحن نعرف المخدر بوقوعه فاذا رأينا

شيئا قد وقع علمنا بانه مقدر - 00:17:07
لانه لو لم يكن مخدر ما وجد لانه لا يوجد الا مقدر. ما شاء الله كان ما شاء الله كان هذه واحدة نعرف بها المقدر القدر مجهول بالنسبة للناس لا يعرفون ما في غير الله - 00:17:25
لا يعني لا يعلم الانسان ما قدر الله الا اذا وقع اذا وقع شيء علمنا بانه مقدم لان الله لو لم يقدره ما وجد الامر الثاني اذا جاء خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:42
لانه سيقع كذا وسيقع كذا نعلم بان هذا مقدر وسيقع في الوقت الذي اخبر به رسول الله عليه الصلاة والسلام لانه لا ينطق عن الهوى يعني اما وقوعه وحصوله بالفعل او وجود نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امرا ما سيقع - 00:17:59
مثل اخبار عن الدجال وعن يأجوج ومأجوج وعن نزول عيسى ابن مريم وعن الفتن التي تجري في اخر الزمان وعن الامور التي وقعت بعد زمن عليه الصلاة والسلام فهذا كله - 00:18:20
خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر الرسول لا بد وان يقع لانه انما ينطق عن الهوى لا ينطق عن الهوى ان هو لوح يوحى انما هو انما ينطق بالوحي لا بالهوى ما ينطق عن الهوى الوحي يوحى - 00:18:36
فما اخبر به عليه الصلاة والسلام من اخبار مستقبلة فاننا نعلم بان الله تعالى قدر بان يحصل ذلك الذي اخبر به الرسول ولابد وان يوجد لابد وان يوجد ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:54
هذه الطريقة التي يمكن ان يعرف بها المقدم اما الوقوع او وجود خبر عن الصادق المطلوب عن امر المستقبل يقع فانه لابد وان يقع لان ونعلم انه مقدر لان الذي اخبر به الرسول لابد ان يقع وكل ما يقع لا بد ان يكون مقدرا. لانه لا يقع في ملك الله الا ما شاءه الله - 00:19:12
قد اوتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وبذكر المشيئة فمن شاء الله عز وجل ان يملك ملك واذا شاء الله ان ينزع من هموتنا نزع ويعطي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء. ففي ذلك - 00:19:35
ذكر مشيئة الله عز وجل وان كل كل شيء يرجع الى مشيئته ومشيئة الله نافلة وشاملة لكل شيء وتكون في المحبوب والمكروه تقع بما يحبه الله وما يبغضه الله يعني ايمان المؤمن يحبه الله - 00:19:52
وكفر الكافر يبغضه الله وكل ذلك بقضاء الله وقدره الارادة الكونية تكون في المحبوب والمغبوب والارادة الدينية لا تكون الا في المحبوب ولكن لا يلزم ان كل ما اراده الله شرعا يقع لان الله اراد من الناس ان يؤمنوا - 00:20:12
وارسل الرسل عند الكتب خرج منهم دينا وشرعا. لكن امن من امن وكفر من كفر والارادة الدينية تقع في حق البعض وتتخلق في حق البعض يعني كالامام الموجه الى جميع الناس منهم من وجد منه الايمان وهو يحبه الله - 00:20:30
ومنهم لم يوجد منه وهو يسخطه الله. هو الارادة البولية يقع في المحروم والمكروه اذا قدر الله ان هذا يؤمن يؤمن واذا قدر الله ان هذا يكفر يكفر والكفر مبغوض لله والايمان محبوب لله - 00:20:50
قال وما تسابقون منا ان يشاء الله. قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ففيه اضافة المشيئة الى الله عز وجل. وفيه ايضا اضافة المشيئة الى العباد وان العبادة لهم مشيئة ولهم ارادة - 00:21:07
ولكنها تابعة لمشيئة الله وهي ربه لا يقع منهم الا ما قدره الله وقضى. ما يقع منه اشياء ما قدرها الله وقضاءه ابدا لا يقع في ملك الله الا ما قدره الله وقضاه - 00:21:21
لكنهم لا يعملون شيئا ما اراده الله ولا يعملون شيئا ما شاءه الله بل مشيئتهم تابعة لمشيئته ولهذا قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئتهم - 00:21:36
لا هم فئة ولكنها ليست مستقلة وانما هي تابعة لمشيئة الله سبحانه وتعالى تابعة لمشيئته فلا يسلمون الارادة والمشيئة ولا ولا يكون الامر موافقا اليهم ولا يضاف الى الله شيء - 00:21:54
بل لهم مشيئة وارادة تابعة لمشيئة الله وارادته ولهذا قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله شأنكم ان يستقيم بما شأنكم ان يستقيم وما

تشاؤون الا يشاء الله رب العالمين - 00:22:18
يعني انتم اذا اردتم الاستقامة فانها لا تحصل الا اذا كان الله قد شاء لا يقع ما شاءه يعني ما شاءه العبد اذا كان الله قد شاء فانه يقع واذا شاء العبد شيئا لم يسأله الله لا يقع - 00:22:33
وهذا هو نقول الشيخ فما شئت كان وانما شئت ما شئت يا الله كان والا ما شاء وما شئت انا لم يكن الا ان لم تشاء يعني وما شئت وما شئت انا لا يقول الا اذا شئت - 00:22:53
وما شئت انا اي العبد لا يكون الا اذا شئت يا الله ومشيئة العبد تابعة لمشيئة الله ومشيئة الله نافذة وواقع كل ما قدره الله وجاءه سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل جانب غدا الا ان يشاء الله. ولا تقولن بشيء فعل ذلك غدا الا اذا شاء الله - 00:23:11
لان الانسان يعني يريد الشيء ولكنه لا يقع الا اذا شاء الله عز وجل ولهذا الانسان اذا اراد ان يتكلم عن امن المستقبل فيضاف الى مشيئة الله سبحانه وتعالى يعني سافعل كذا ان شاء الله - 00:23:36
لانه ان شاء الله عز وجل وجد انه الفعل واذا كان الله لم يشاء ما يوجد الفعل فما شئت كان والا ما شاء وما شئت ان لم تشاء لم يقل - 00:23:54
قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ان ثلاثة من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الهداية نفيت عن الرسول صلى الله عليه وسلم واثبت في الله عز وجل - 00:24:07
وهذه هداية التوفيق الهداية المنفية عن الرسول عليه الصلاة والسلام والمثبت لله في هذه الاية في بداية التوفيق والله تعالى اضاف الى نبيه الهداية بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:24:21
لكن هذه غير هذه الهداية المثبتة هداية الدلالة والهداية المنفية هداية التوفيق التوفيق لا يملكه الا الله عز وجل والدلالة فعلها رسول الله دل وارشد وبين للناس كل خير كما قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله بالنبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلم لهم ويحذرهم شر ما يعلمه لهم - 00:24:36
فهذه الاية الكريمة مشتملة على اثبات على نفي الهداية عن النبي صلى الله عليه وسلم واثباتها لله عز وجل وهي هداية التوفيق في لا يهتدي الا ما شاء الله ان يهدي الله فهو المهتدين - 00:25:02
ومن يضلل فلن تجد لهدي من يشاء ومن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ويظل من يشاء من ذات التوفيق ليست الا لله وهداية الدلالة هي المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:18
لقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. يعني ترشده تبين ورسول ارشد وبين على كل خير لكن من شاء الله هدايته وفقه وما شاء الله خذلان فانه لا يحصل له التوفيق. نعم. قال سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال نزلت بابي طالب مني - 00:25:35
يريد الشكر ولا يريد منكم العطاء. ثم اورد البخاري بعد قوله تعالى ان ثلاثة الذين احببت ولكن الله فيمن يشاء حديث عن سعيد المسيب عن ابيه انها نزلت في ابي طالب - 00:26:01
لما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرض الموت وحرص على هدايته وقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وكان عنده بعض جلساء السوء - 00:26:13
من الكفار وقالوا اترغب عن ملة عبد المطلب وكان اخر ما قال هو الذي عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فمات كافرا فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:26:27
هذه الاية نزلت في ابي طالب وقد سبق الحديث موصولا يعني هذا المعلق سبق موصولا بما مضى الامام البخاري ولكنه اشار اليه هنا اشارة وسبق ان ذكره موصولا والاثنان عن - 00:26:43
سعيد بن المسيب عن ابيه ان هذه الاية نزلت في ابي طالب عندما حرص النبي على هدايته ومع ذلك ما ما حصلت له لان الله تعالى كتب له الشقاوة ولن يشأ هدايته فمات على ملة الكفر والعياذ بالله - 00:27:01
ثم ذكر اية الارادة لان الباب باب في المشيئة والارادة وذكر ثلاث ايات او اربع ايات فيها ذكر المشيئة وذكر هذه الاية الاخيرة وفيها

ذكر الارادة وفي هذيك الارادة وقد ذكرت - 00:27:21
ان الارادة تأتي بمعنيين بمعنى الكوني قد يوافق المشيئة ولمعنى دينه شرعي تنفرد به عن المشيئة بمعنى دينه شرعي تنفرد به وهذه الاية من قبيل الارادة الدينية الشرعية يريد الله بكم اليسر - 00:27:39
يعني فيما شرع لكم حيث امركم بالصيام ومن لم يستطع لمرظه او كان مسافرا فعليه عدة من ايام اخرى يريد الله بكم اليسر. يعني فيما شرع لكم فهذه ارادة دينية شرعية - 00:27:57
والارادة الفورية آآ وما ولا ينفعكم نصحي فان اردت ان انصحكم ان كان الله يريد ان يغيظكم اذا كان اراد الله تعالى قضاء وقدرا انكم غاوون فلا ينفعكم نصحه لان ما شاء الله عز وجل لابد - 00:28:13
لابد وان يقع فهذه الاية المذكورة هنا هي من قبيل الارادة الدينية الشرعية وتأثير معنى كوني قدري يوافق المشيئة في هذا وفي ذلك ايات كثيرة في القرآن العزيز منها هذه الاية التي ذكرتها ان كان الله يريد ان يغويكم. قال حدثنا من قال حدثنا عبد الوارث - 00:28:31
عن عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فعجلوا بالدعاء ولا يقولن احدكم لامسك فاعطني فان الله لا مستكره لك. ثم ارد حديث ابن عباس - 00:28:57
رضي الله عنه حديث انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال اذا اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت يعني فيعلق ذلك بالمشيئة - 00:29:16
وانما يعزم ولا يعلق ذلك بمشيئة فيقول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لان لان مثل هذا قد يفهم منه اه الاستغناء يعني استغناء الثاني ان شئت فافعل وان شئت لا تفعل - 00:29:34
بل الانسان هو بحاجة الى الله عز وجل ولا يستغني عن الله طرفة عين ولا مستفرها فان الله لا مكره له فان الله لا مستكره له فان الله تعالى لا مستكره له. الله عز وجل - 00:29:54
يعطي من يشاء ويمنع من يشاء يعطي من يشاء ويمنع من يشاء ولا مستكره لله عز وجل ولا اقول ان شاء الله اللهم اغفر لي ان شئت فيقول اللهم اغفر لي - 00:30:14
ويعزم ولا يعلق ذلك بمشيئة لان هذا هذا يعني مثل هذا التعبير يعني نفهم منه او قد يدل على ان الميزان ليس بعاجم او يدل على ان ليس لعاجل يعني ومفهومه ان شئت لا تفعل - 00:30:30
وانما الانسان يعزم ويطلب من الله عز وجل وهو لا يستغني عن الله سبحانه وتعالى. قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ما قال وحدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عبد الحميد عن سليسي ابي عسير عن ابن شهاب عن عزيز ان حسين بن علي رضي الله عنه وارضاه - 00:30:55
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وقال لهم الا تصلون؟ قال علي وقلت يا رسول الله انما امسكنا بيد الله - 00:31:19
واذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كنت ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مؤمن يضرب فخده ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. نعم يا شهاب - 00:31:39
ايش؟ عن ابن شهاب عن ابن قصي ان الحسين ابن علي اصدره ان علي ابن ابي طالب اخبره هذا الحديث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في اه حكايته - 00:31:59
ان النبي عليه فطرقه وفاطمة ليلا جاء اليهما بالليل وطرق عليهما الباب وقال الا تقومان الا تصليان؟ فقال علي رضي الله عنه انما انفسنا بيد الله اذا كان يبعثنا بعثنا - 00:32:17
وهذا هو محل الشاهد يعني في ذكر مشيئة الله عز وجل والرسول اقره على ذلك فاقره على ذلك كنفوت بمشيئة الله وبيد بيد الله عز وجل اذا شاء ان يبعثهم لعلهم اذا شاء ان يوقظهم ايقظهم - 00:32:33

اذا شاء ان يبقيهم في النوم فانهم يبقون ولا ولا يقع الا ما شاء الله عز وجل وفي ذكر المشيئة بمشيئة الله عز وجل وفيه وهذا هو وهذا هو المقصود - 00:32:49

من يراد الحديث بهذا الباب. والحديث سبق ان مر وهو يرويه علي بن الحسين عن ابيه الحسين والحسين يرويه عن ابي عن ابيه علي رضي الله تعالى عنهما وفي ثلاثة - 00:33:07

من اهل البيت علي بن الحسين يروي عن ابيه الحسين ابن علي والحسين بن علي يروي عن ابيه علي رضي الله تعالى عنه عنهما وعن الصحابة اجمعين ففيه ثلاثة من ائمة اهل البيت - 00:33:23

من الائمة اثنان صحابيان وواحد من التابعين وهو علي بن الحسين وهم الائمة الاثني عشر الذي الذين تغلو فيهم الرافضة وهم من ائمة اهل السنة الذين يحبونهم ويتولونهم ويتولون الصحابة جميعا - 00:33:42

ولا ولا يقول في نفوسهم غيب وغل على احد من الصحابة جميعا سواء كانوا من اهل البيت او او من غير اهل البيت كل ما صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من غير اهل بيت فانهم يحبونهم - 00:34:07

ويتولونهم وما كان من اهل ومن كان من اهل البيت وهو صحابي فانهم يحبون لصحبته ولقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرابته من رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:34:24

وهم يحبونهم جميعا ويحبون الصحابة وكل مؤمن يلتقي من اهل البيت وان اهل السنة يحبونها ومن كان الصحابة او من التابعين وكذلك يعرفون له فضله اذا كان ذا فضل واذا كان من الصحابة - 00:34:39

آآ يعرفون له صحبته ويحبونه لصحبته ولقرابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا كان لا خير فيه فانهم لا يحبونه من كان من اهل البيت كافرا او فاسقا - 00:35:02

فان الكافر لا يحب مطلقة والفاسق يحب على ما عنده من الايمان ويبغض على ما عنده من المعاصي وهذا هو شأننا المؤمنين وهو شأن المسلمين الذين عندهم معاصي يحبون على ما عندهم من الايمان ويبغضون على ما عندهم من الفسوق - 00:35:25

واذا كان هذا الذي عنده ايمان هو من اهل البيت ويحب لقرابته وايمانه غرامته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وايمانا ولهذا ابو بكر رضي الله عنه وارضاه قال له قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان اصل الي من قرابتي - 00:35:49

اذا نلاحظ ان يصل قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم من محبته لان يصل قرابته قرابته هو واذا فمذهب اهل السنة والجماعة في اهل البيت انهم يتولون الصحابة من هم - 00:36:13

والمؤمنين منهم غير الصحابة ويعرفون لصاحب الفضل فظلا و واما الصحابة الذين لهم ليسوا قرابة وهم يحبونهم لصحبتهم وغيرهم من المؤمنين يحبونه لايمانه ولا يفرقون بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:31

ويحبون احدا ويبغضون احدا هل يحبون الجميع سيتولون الجميع ويتعرضون عن الجميع وعلى الاسناد من الامام البخاري في ثلاثة من الائمة عشر فهم ائمة اهل السنة حقا الذين يعرفون فضلهم ويحبونه - 00:36:53

اما الرافضة فانهم يغلون فيهم وينزلونهم منازل لا يستحقونها بل قد يرفعونهم عن منزلة الانبياء والمرسلين يرفعون الائمة الاثنى عشر عن المنزلة التي عن منزلة الانبياء والمرسلين وهذا كلام من يسمعه يتعجب كيف يكون هذا - 00:37:12

وليس هذا من عجب فهذا امام الرافضة الخميني الذي هلك قبل سنتين يقول هذا الكلام في كتاب الله مطبوع يقول وان من ضروريات مذهبنا ان لائمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي محسن - 00:37:39

وان من ضروريات مذهبنا هذه من الضروريات المسلمة اللي ما فيها جدل مثل ما نقول السما فوق نوقف تحتنا هذي مرظورية ما تحتاج الى اقامة بينة يقول السماء فوقنا وارتاح لنا - 00:37:57

هذا كلام مسلم فهم عندهم من الضروريات حريات مذهبهم ان لائمتهم مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مكة لا يبلغه ملك مقرب ولا لم يمت اما اهل السنة والجماعة - 00:38:11

فهم لا يغلون ولا يشفون لا يغلون ولا يجفون فلا يتجاوزون الحدود في في مدح احد ولا يجفون بان يعني اه يقصر فتكلموا في حق

احد من الصحابة بما لا يليق بل كلامهم - 00:38:27
فيهم بما هو لائق وبما هو لا يقوم بهم والله عز وجل يقول والانصار في ايتين ازيك يا رأى الثالثة مشتملة على صنف ثالث هو سبب مسألة المعتدي لانه الحدود لا تصنع - 00:38:52
المهاجرون والانصار ومن صار على نهجهم ومن لم يسر علينا المهاجرين والانصار فانه ليس من المهتدين والله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:39:14
ولهذا جاء عن بعض اه السلف انه انه سمع واحدا يتكلم بحق بعض الصحابة وقال انت من المهاجرين؟ قال لا قال هل انت من الانصار قال لا قال هل انت مما يأتي بعدهم - 00:39:37
آآ يقول ربنا اغفر لنا قال ارجو قال اذا لم تحبوا المهاجرين والانصار لا تكون لا تكون من الصنف الثالث لان الصنف الثالث الذي عطف عن المهاجرين والانصار هو الذي يأتي يحب المهجرين والانصار - 00:39:57
ويدعو ويترحم ويستغفر ويعرف فضلهم وقدرهم ولهذا كما قلت ائمة اهل السنة يتولون الطيبين الصالحين المؤمنين من اهل البيت. وهذا سند البخاري في ثلاثة من ائمة اهل البيت علي يروي علي بالحسين - 00:40:14
زين العابدين يروي عن ابيه الحسين ابن علي والحسين علي يروي عن ابيه علي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما عنهم عن عن هوا ورحمة الله على علي بن الحسين - 00:40:36
وهذا هو وهذا هو العدل وهذا هو التوفيق يعني كون الانسان يتولى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن كان منهم من اهل البيت احبه لصحبته ولقرابته احبه لصحبته ولقرابته - 00:40:49
هذه طريقة السلف ومن حاد عن هذه الجادة فانه يقع في الهلاك ويقع في الظلال والعمى والعياذ بالله اول قرية مع ان الكتاب الثاني انزل من الاول. اقرأ الاول قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيبنا ايوه حدثنا اجمعين - 00:41:08
قال حدثني اخي عبد الامين عن سليمان محمد المسيح عن قيل هذا اربعة وثلاثين لكن كما هو طريقة اخرى اقول هي طريق اخرى او عدة مجموعة من الطرق. نعم. قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا كليب - 00:41:37
حدثنا بلال بن عدي عن عقائد اليسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل كمثل قامة الجرح يبيه وربه من حيث اشد الريح يفسدها. فاذا سكنت اعتدلت - 00:41:57
المؤمن يكفر بالبلاء ومثل الكافر كمثل معتدلة حتى يحسمها الله اذا شاء ما ورد البخاري رحمه الله هذا حديث ابي هريرة مثل المؤمن ومثل الكافر مثل الكافر كمثل مؤمن ايش - 00:42:17
لو قام من الزرع يرتفعه الريح لانها لينة الرياح تحركها واذا شكت ريحته واذا جات الريح راحت تدفئها وكذلك المؤمن يعني يكون بالبلاء يعني يحصل له ثم ليكون في ذلك التمحيص له - 00:42:36
كما قال عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير اين عصابة سرا شكر وين اصابته براء؟ صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ومثل كافر - 00:42:58
من الارجح معتدلة قائمة حاجة قسمها الله لا في شيء يقصمها ويقطعها فالمؤمن مثل زرعه تتقلب وتتحرك وهذا مثل الشيء القاسي صلب الواقف يأتي شيء ويجذره ويقسمه ويقطعه ثم ينتهي - 00:43:12
هو محل الشاهد من القول اذا شاء اذا شاء في ذكر مشيئة الله عز وجل يقسمها الله اذا شاء قال حدثنا الحب النافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي - 00:43:38
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انما بخاؤكم فيما قبلكم من الامم فما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. اعطي اهل التوراة الدورات فعملوا بها حتى انتصروا - 00:43:56
النهار ثم عجزوا واعطوا صراطا قناطا ثم اعطي اهل الاندلس من ثمان لا يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام ابايعكم على

ان بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم - 00:44:16
ولا تألمان يحذرونه بين ايديكم وارجلكم. ولا تعقلوا بالمعروف. فمن وصى منكم اجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا وهو له غفارة وقبور. ومن ستره - 00:44:36
ثم ذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له الموارد البخاري رحمه الله حديث عبادة بن صامد في المبايعة اصحابه فيه ان من فعل شيئا من المحرمات ومن الكبائر - 00:44:56
رأينا عليه الحد كان كفارة له وطهور ومن ستره الله فامره الى الله وان وجدت منه الفاحشة ولم يقال عليه احد في الدنيا امره الى الله. ان شاء اعفى عنه وان شاء عذبه - 00:45:21
واذا عذبه وادخله النار بكبيرته فانه يخرجه منها ويدخله الجنة ولا يستمر في النار ابدا الا الكفار الذين لا يخرجون منها في حال من الاحوال قوله آآ ومن شكره الله امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه - 00:45:36
يعني في ذكر المشيئة والحديث سبق ان مر في كتاب الايمان ويدل على ان الذنوب جبارات على ان حدود جبارات وان من حصل منه فاحشة وعليها حد في الدنيا واقيم عليه الحد - 00:46:00
فانه لا يعاقب بها في الاخرة لا يعاقب بها بالاخرة كفارة له يعني اذنب ذنبا وحصل عقابه بالدنيا وهو الحج الذي شرعه الله عز وجل اما من اذنب وارتكب فاحشة لها حد - 00:46:18
وستره الله هناك ولم يتب اما اذا كان تاب فالله تعالى يتوب على من تاب لكن اذا مات على غير توبة امره الى الله عز وجل امره الى الله عز وجل - 00:46:37
وان علم لفاحشته ثبتت علي واقيم عليه الحد فان اقامة الحج يكون كفارة له معناه عجل له جزاؤه في الدنيا وعقوبته في الدنيا فلا يعاقب عليها في الاخرة ما دام عوقب عليها في الدنيا - 00:46:51
فانها تكون كفارة ولهذا فان الحدود كفارات عند اهل السنة نظارات سواء جوامع وزواجا الحدود زواج هو جوابر عند اهل السنة وهي تجبر نقص وتزيل الذنب او عقوبة الذنب عن الانسان - 00:47:14
يعني معناه كأنه لم يحصل من الذنب هذا مقيم عليه الحج يعني جزاه لقيه فلا يعاقب عليه مرة اخرى في الاخرة لانه اقيم عليه الحد ولهذا قال كان كان كفارة وطهورا - 00:47:39
يعني اقامة الحج خلاص يطهره من من الشيء الذي وقع فيه تكون كفارة لهو طهور حدود جوابر وجواجز يعني لا يجري الانسان عن ان يعود وزلزل غيره ان يعمل مثل ما عمل حتى لا يعاقب بمثل ما عوقب به - 00:47:55
فعند اهل السنة حدود جوابر وجواجر بانه واحد يجبر النقص وتكون طهورا بعد تلك الفاحشة ظاهره منها ومن عارها ومن ذنبها كذلك ايضا جاجر له حتى لا يعود في المستقبل - 00:48:16
وزجر لغيره ايضا ان لا يعاقب بمثل ما عوقب به هذا الذي يقيم عليه الحج بخلاف المعتزلة فان عندهم الحدود زواجع فقط لا جواب زواجا لا جوابه الحدود عندهم زواجر؟ لا جوابا - 00:48:43
والحديث هذا دليل على انها جوابر ايضا كما انها جواجر فهي جوابر لان ابن قال كفارة الا هو طهورا ومعناها انها جبرت ان نخضع وازالت آآ يعني آآ وازالت ولقي جزاءه في الدنيا - 00:49:03
ولا يعاقب مرة اخرى على ذلك الجرم في الاخرة اذا اقيم عليه الحج ومحل الشاهد منه كما قلت ما جاء فيه ومن ستره الله فامره الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه. ففي ذلك اثبات المشيئة - 00:49:23
الى الله سبحانه وتعالى ايوه وفي اوله عبدالله المسندي شيخ البخاري هو عبد الله بن محمد الجعفي عبد الله بن محمد الجعفي ويأتي ويأتي كثيرا للبخاري حدثنا عبد الله بن محمد - 00:49:43
وعند الاطلاق يراد به الجعفي المسندي هذا وفي شيوخه قال لهم عبد الله بن محمد مثل ابو بكر ابن ابي شيبة فانه عبد الله بن محمد ولكنه عند الاطلاق ينصرف - 00:50:09

الى شيخه عبد الله بن محمد الجعفي وامن الله محمد يقال له المسندين لانه كان معنيا بالاجانب وحريص على الاسانيد حتى نقب او نسب الى اليها فيقال له المسند لعنايته بالاسانيد والاحاديث المسندة المتصلة - 00:50:26

كان حريصا عليها ومعنيا بها فكان يقال له المسندي نسبة الى المسند اي الاحاديث المسندة ويقال له الجعدي لانه من الجعفيين البخاري يقال له الجعفي لانه مولى للجعفيين وهذا الولاء - 00:50:47

بسبب الاسلام على يدي واحد من الجوع فيه وهو من اجداد عبد الله ابن محمد هذا من اجداده يعني من اسلم على يديه ينجو من البخاري اسلم على يديه جد من اجداد البخاري - 00:51:13

فكان يقال البخاري المعفي نسبة الى الجعفيين الذين اسلم على يده اسلم جده على يدي واحد منهم والولاء يعني يقوم لعدة اسباب يكون بالعتق ويقول وللاسلام يكونوا يكونوا بالعتق ويكون في الاسلام ويكون بالحلف - 00:51:34

يعني مولاهم ويا مولاهم يعني اما ان يكون منهم يعني بسبب قول الامام هو ليلهم اي انه بسبب الاسلام كما حصل للبخاري فانه مولى الجعفيين بسبب الاسلام احد اجداده اسلم على - 00:52:08

بيدي واحد وهو جد عبد الله المحمد المسندي هذا اسلم على يديه جد من اجتهد البخاري فكان يقال للبخاري الجوع فيه نسبة اليهم او لا وهما مول هذه هذه الولاية - 00:52:26

او كونه مولى بسبب الاسلام هذا من جده على يدي واحد من الجعفيين يقوموا بالولاء يكون بالاسلام وبالحلف وبالرق والعتق وبالعتق فيقول مولى بسبب العتق وحولا بسبب الاسلام واه لن بسبب الحزب - 00:52:42

لا لا لا شرك ما يدخل في المشيئة لان الشرك لا يغفره الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالشرك لا يغفر - 00:53:04

وانما الذي يتعلق بالمشيئة هو الكبائر التي دون الشرك والشرك لا يدخل الجنوس شيئا لانها سبقت مشيئة الله وقضاءه وقدره ان صاحبه لا يغفر له. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:53:19

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فما دون الشرك تحت المشيئة وان الشرك قد شاء الله الا يغفر لصاحبه نعم. قال حدثنا محمد بن اسد قال حدثنا عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:53:35

ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان له ستين امرأة وقال لاقومن الليلة على نسائي فلتحملن من امرأة مفارق يقاتل في سبيل الله. فقام على نسائه فما ولدت لهنا الا امرأة - 00:53:55

ولد الشيخ غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان عليه الصلاة والسلام لحملت كل امرأة فوردت ثالثا يقاتل في سبيل الله البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة - 00:54:15

من قصة سليمان ابن داوود عليه الصلاة والسلام هذه على ان يطوف على نسائه وان كل واحدة تلد ثالثا يقاتل في سبيل الله ولم يستثني ما قال ان شاء الله - 00:54:33

الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك وقال انه لم يستثني ولو استثنى لجاهدوا في سبيل الله ولكنه لم يولد له ولم يرد له الا امرأة واحدة اتت بشق غلام - 00:54:51

هذا هو الذي حصل والمقصود منه ذكر الاستثناء وهو ذكر المشيئة كون سليمان لم يقل ان شاء الله ان ان ان الملك قال له قل ان شاء الله فلم يقل - 00:55:06

غنم منهن امرأة الا امرأة واحدة اتت بسكر غلام والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:55:23